



لكلِّ مقامٍ مقال

القس د. متري الراهب

إهداء

إلى زوجتي نجوى . . .

التي قاسمتني محطات الكتاب جميعها
حلوها ومرها
والتي ما زالت رفيقة العمر
والدرب والسبيل .

مقدمة الناشر

هي خمس وعشرون سنة مرت من حياة القس د. متري الراهب قضاها راعياً لكنيسة الميلاد الإنجيلية اللوثرية في بيت لحم. وهذه الكنيسة ليست بغريبة عنه، بل فيها تعمد وفي أفيائها تثبت وفي كنفها تكلم.

وفي عام ١٩٨٨ تمت دعوته ليخدم رعيته شبيهاً وشباباً، رجالاً ونساءً، وعلى منبرها وقف الأحد تلو الآخر واعظاً ومعمداً ومثبناً ومكلاً ومجنزاً وخطيباً مفوهاً. ولقد جمعت ديار في هذا الكتاب ثلاثاً وستين عظة للقس د. متري الراهب موزعة في خمسة أقسام:

القسم الأول: ويحوي المحطات الرئيسية من حياته خادماً، ويبدأه بعظة الرسامة والتنصيب مروراً بكلمته يوم تسلمه رئاسة المجمع (السنودس) للكنيسة الإنجيلية اللوثرية في الأردن والأراضي المقدسة وانتهاءً باحتفال اليوبيل بمرور ١٥٠ سنة على تأسيس كنيسة الميلاد.

ويتضمن هذا القسم أيضاً عظات حميمية تربط الراعي برعيته وأخرى ترتبط بهوية الكاتب اللوثرية التي يعتز بها دوماً.

أما القسم الثاني: فيتضمن باقية من عظات ارتبطت بالأحداث الجسام التي مرت بها المنطقة عامة وبيت لحم خاصة، إبان الانتفاضة الأولى وانتهيار المعسكر الشرقي، إلى حرب الخليج مروراً باتفاقيات أوسلو ثم الانتفاضة الثانية وحصار بيت لحم وجدار الفصل العنصري وانتهاءً بأحداث عالمية أخرى كتسونامي الذي ضرب اليابان، والأزمة المالية العالمية، وما يسمى بالربيع العربي، كل هذه أحداث تدوي أصدائها في كلمات الواعظ.

أما القسمان الأخيران فيحويان كلمات راعٍ بكى مع الباكين وفرح مع الفرحين وأراد أن يقاسم رعيته حلو الحياة ومرها.

ويصدر هذا الكتاب متزامناً مع احتفال المؤلف باليوبيل الفضي لرسامته قسيساً في كنيسة الميلاد الإنجيلية اللوثرية في بيت لحم، حيث يسر "ديار للنشر" أن تقدم للقارئ العربي هذه الباقية من عظات القس الراهب للاطلاع على فكره وفقهه.

ولا يسعنا في هذا المجال إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إجاح هذا العمل وقدم الدعم الفني واللوجستي وأخص بالذكر عمدة ورعية كنيسة الميلاد الإنجيلية اللوثرية في بيت لحم، الذين ساهموا بجهودهم ليرى هذا الكتاب النور. بالإضافة إلى السيدة هبة ناصر الأطرش التي أشرفت على طباعته والأستاذ سلامة رزق لله الذي قام بتنقيح اللغة العربية والأنسة إجرد خوري التي قامت بتصميم الكتاب كي يأخذ شكله الفني والتقني الذي يليق به.

وكلنا أمل أن يؤرخ هذا الكتاب لخدمة راعٍ عربي فلسطيني لوثري بيت لحمي، ويلقي الضوء على حقبة مهمة من تاريخ شعبٍ ووطنٍ وكنيسة.

ديار للنشر
أيار ٢٠١٣